قال ابو عبد السلام حمد علي المصباح اولي لعمومه وسلما معطوف على صلى
والالف للاطلاق ومعنى السلام من الله تعالى على انبيائه عليهم الصلاة
والسلام امانا منهم مما يخافون لانهم عليهم الصلاة والسلام يخافون في بعض
مواطن الموقف على امتهم او على انفسهم ويبشرهم الله تعالى بالمغفرة لهم ونبينا عليه
الصلاة والسلام لانبينا على المعتمد لانه عليه الصلاة والسلام يلحقه
في بعض مواطن الموقف خوف على امته فانه ورد اذا كان يوم القيامة واشتد
الكرب فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخذه الرعب والجزع وكل
ينادي نفسي نفسي يا رب فادم يقول يا رب لا اسالك حوى ولا هابيل ولا اسالك
الا نفسي ونوح لا اسالك سام ولا حام بل اسالك نفسي والخليل ينادي لا اسالك
اسماعيل ولا اسحاق بل نفسي وموسى ينادي لا اسالك هارون بل نفسي وعيسى
لا اسالك مريم بل نفسي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك غيرهم
تشبيها لما قال ذلك خاتمة نسال الله من فضله حسنها بجاه خير خلقه
مما يجب على المكلف الايمان بالملائكة وهم اجسام لطيفة نورانية قادرة على
التشكل باشكال مختلفة في اشكال حسنة شانها الطاعة ومسكنها
السموات غالبا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون لا يوصفون بذكورة ولا انوثة لعدم دليل على ذلك
ثم وصفهم بذكورة فسق وبانوثة كفر وادعى بالكفر من قال اضافى لمزيد
التنقيص على سبيل الاجمالي فيمن لم يعلم منهم تفصيلا كحملة العرش والكروبي
وهم ملائكة حافون بالعرش طايفون به لعلوا بذلك لانهم يتضرعون لله
على رفع الكرب عن الامة ويجب عليه تفصيلا فيمن علم تفصيلا وذلك كجبريل
صاحب الوحي وميكائيل وكيل الامطار واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل الموكل
بقبض الارواح ومنكر ونكير صاحبا السؤال ورضوان خازن الجنة ومالك
خازن النار ورقيب وعتيد ومما يجب الايمان به الكتب السماوية المنزلة
على الرسل وهي مائة واربعة فائدة قال النسفي في تفسيره الكتب المنزلة الى الارض
على الرسل [illegible] صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون
وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
ومعاني الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني

[illegible]

الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان
ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها ام ونظمها بعضهم بقوله

والكتب والصحف من عند الاله اتت * جاءت بعدتها اخبار تعتمد
ستون منها على شيث لقد نزلت * ثم الخليل ثلاثون هكذا اسندوا
ثم الكليم عليه عشر قد ثبتت * من بعد ذلك توراة بها سعدوا
انجيل عيسى وداود بالزبور له * والهاشمي له القرآن نعتقد
ثم المعاني لهذا كلها جمعت * في سورة الحمد فافهم ذاك تستفد

ومما يجب الايمان به اليوم الاخر وهو يوم القيامة واوله من وقت الحشر
الى ما لا يتناهى لوروده في الكتاب والسنة والحشر اي حشر الاجساد وهو
سوقها الى الموقف المسمى بالمحشر بعد بعثهم ومراتب الناس في الحشر
متفاوتة فمنهم الراكب ومنهم الذي يمشي ومنهم من يمشي على وجهه
ويكونون في صور مختلفة على حسب الاعمال فمنهم من هو على صورة
القردة وهم الزناة ومنهم من هو على صورة الخنازير وهم اكلوا السحت
والمكس ومنهم الاعمى وهو الجائر في الحكم ومنهم الاصم الابكم وهو الذي يعجب
بعمله ومنهم من يمضغ لسانه مدلى على صدره يسيل القيح من فمه وهم
الوعاظ الذين خالف اقوالهم افعالهم ومنهم المقطوع الايدي والارجل وهم
الذين يؤذون الجيران ومنهم من يصلب على جذوع من النار وهم الذين
يقبلون على اللذات والشهوات ويمنعون حق الله من اموالهم ومنهم من
يلبس جبة سابغة بالقطران لاصقة بجلده وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء
ومما يجب الايمان به الحساب وهو لغة العد واصطلاحا توقيف الله
عباده في المحشر على اعمالهم فعلا كانت او قولا او اعتقادا مكسوبة كانت
او لا خيرا كانت او شرا بان يكلمهم الله تعالى بكلام قديم ليس بحرف ولا صوت
بان يزيل عنهم الحجاب حتى يسمعوه او بصوت يخلقه الله تعالى يدل عليه
وقد يكون من الملائكة فقط وقد يكون منه تعالى ومن الملائكة جميعا وكيفيته
مختلفة فمنه اليسير ومنه العسير والسر والجهر والفضل والعدل على حسب الاعمال
[illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University